

الغدير

[185] ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مر أغضب فقال: أجل لا تتطير.
فقال: ولكن إلى أهل الفضائل والتقى * وخير بني حواء والخير يطلب فقال: ومن هؤلاء ؟ !
ويحك. قال: إلى النفر البيض الذين بحبهم * إلى ا [] فيما نابني أتقرب قال: أرحني ويحك من
هؤلاء ؟ ! قال: بني هاشم رهط النبي فإنني * بهم ولهم أرضي مرارا وأغضب خفصت لهم مني
جناحي مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبا على أني أدم
واغضب وأرمي وأرمي بالعدواة أهلها * وإنني لأوذى فيهم واؤنب فقال له الفرزدق: يا بن أخي
؟ أذع ثم أذع فأنت وا [] أشعر من مضى وأشعر من بقي ورواه المسعودي في مروجه 2 ص 194،
والعباسي في " المعاهد " 2 ص 26. روى الكشي في رجاله ص 134 بإسناده عن أبي المسيح عبد
ا [] بن مروان الجواني قال: كان عندنا رجل من عباد ا [] الصالحين وكان رواية شعر الكميت
يعني (الهاشميات) وكان يسمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل
روايته و إنشاده ثم عاد فيه فقبل له: ألم تكن زهدت فيه وتركتها ؟ ؟ ! فقال: نعم
ولكني رأيت رؤيا دعنتني إلى العود لها. فقبل له: وما رأيت ؟ قال: رأيت كأن القيامة قد
قامت وكأنما أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة قال أبو محمد: فقلت لأبي المسيح: وما المجلة
؟ قال: الصحيفة. قال: نشرتها فإذا فيها. بسم ا [] الرحمن الرحيم. أسماء من يدخل الجنة من
محبني علي بن أبي طالب قال: فنظرت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت في
السطر الثاني فإذا هو كذلك، ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيها: والكميت بن زيد
الأسدي. قال: فذلك دعاني إلى العود فيه. قال البغدادي في " خزنة الأدب " 1 ص 87: بلغ
خالد القسري خبر هذه القصيدة. (يعني قصيدة الكميت المسماة بالمذهبة التي أولها: ألا
حييت عنا يا مدينا)